

شرح مسائل الجاهلية (٤) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

المسألة الحادية عشرة. الاستدلال بالقياس الفاسد كقوله ان انتم الا بشر مثلنا المسألة الثانية عشرة. انكار القياس الصحيح والجامع لهذا. وما قبله عدم فهم الجامع والفارق امر القياس اما ان يكون القياس قياسا صحيحا. يستوي الفرع والاصل في علة تجمع بينهما فيكون حكمهما واحدة. فنقول - [00:00:00](#)

هذا قياس صحيح سليم. استدلت على حكم الفرع بان الحقته بالاصل. لماذا؟ لان العلة الموجودة في الاصل الذي فيه الحكم موجودة في الفرع اذا فحكم الفرع كحكم الاصل وهكذا ما ذكره اهل العلم من ضوابط القياس - [00:00:32](#)

هذا القياس الصحيح هناك قياس فاسد القياس الفاسد مثل ان يلحق فرع بما يتوهم انه اصل له مع عدم ما يجمع بين الاصل والفرع فلا بد من امر جامع بين الاصل وبين الفرع حتى يقاس هذا على هذا - [00:00:49](#)

اما ان يلحق فرع بما ليس اصلا له فهذا قياس فاسد ما مراده رحمه الله تعالى الاستدلال بالقياس الفاسد كقولهم ان انتم الا بشر مثلنا يعني فلا يصلح ان تبعثوا لنا - [00:01:07](#)

انما يبعث لنا ملائكة اما ان يبعث لنا بشر مثلنا فلا يصلح ما القياس عندهم؟ القياس ان تبعث الملائكة الى البشر وهذا من القياس الفاسد بلا شك بل القياس الصحيح ان يبعث الى البشر بشر مثلهم - [00:01:23](#)

يقتدون به ويأتسون به. اما الملك فلا يمكن ان يقتدوا به. بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون وقال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون. فلا يمكن ان يقتدوا بالملائكة - [00:01:44](#)

فبيعت الله تعالى لهم بشرا من انفسهم يسمعون كلامه ويرون افعاله ويحذون على هديه فهذا هو القياس الصحيح. اما القياس الفاسد الذي طلبوه فهو ان يبعث اليهم بشر. لهذا يقول ان انتم الا بشر. يعني فلا يصلح ان تبعثوا لنا وانما يبعث لنا ملائكة - [00:02:00](#)

فاستدلوا بالقياس الفاسد وانكروا القياس الصحيح اذا فسد الفهم جعل هذا الذي فسد فهمه جعل الصواب خطأ وجعل الخطأ صوابا فلما لم يحسن التعامل مع القياس وقاس قياسا فاسدا لم يقبل القياس الصحيح - [00:02:22](#)

المسألتان متلازمتان ولهذا في بعض النسخ قال المسألتان الحادية عشرة والثانية عشرة وذكرهما معا وهذا اجود لانه يجعل المسألتين معا لان الذي يكون عنده القياس الفاسد يأبى القياس الصحيح القياس الصحيح هو ان يبعث الى البشر بشر مثلهم يقتدون بهم ويعملون على هديهم. اما ان تبعث اليهم ملائكة - [00:02:43](#)

فلا شك ان الملائكة لا يمكن ان يأتسي بهم البشر وانما يبعث الى البشر بشر. ولا يبعث الى البشر رسل نعم المسألة الثالثة عشرة الغلو في العلماء والصالحين كقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - [00:03:09](#)

ولا تقولوا على الله الا الحق. الغلو هو مجاوزة الحد في كل شيء. فمن جاوز الحد في امر ما فقد غلا فيه. اهل الجاهلية يغلون فيمن فيمن يعظمونهم. ومن اكثر من عظموا - [00:03:29](#)

من يرونهم من اهل الصلاح ومن يرونهم من اهل العلم. وهكذا قد يعظمون ايضا ويغلون في الملائكة. وقد يغلون ايضا في الانبياء عليهم الصلاة والسلام فالغلو صفة من صفات اهل الجاهلية في القديم وفي الحديث - [00:03:45](#)

والغلو هو السبب في وقوع الشرك كما تقدم في قوم نوح وهو السبب في وقوع الشرك في المتأخرين الغلو هو السبب في وقوع الشرك قديما وحديثا وتقدم ان ابن عباس رضي الله عنهما قال في المراد بقوله تعالى وقالوا لا تدرن الهتكم ولا تدرن ودا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرى انها اسماء - [00:04:02](#)

رجال صالحين في قوم نوح هلكوا الى اخر. الاثر فمن صفات اهل الجاهلية ان يغلو في من يرون فيهم صلاحا في من يرون فيهم علما ولهذا جاء الشرع بمنع الغلو. قال الله تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. اهل الكتاب غلوا في عيسى عليه الصلاة والسلام فقالوا انه الله وقالوا انه ابن الله - [00:04:25](#)

قالوا انه ثالث ثلاثة هذا كله من الغلو وتجاوز الحد. ولهذا جاء الشرع بالمنع من المبالغة في المدح ينهى عن المبالغة في المدح حتى لو للعالم والمبالغة في تعظيم الناس - [00:04:47](#)

روى مسلم في صحيحه ان رجلا جاء لعثمان ابن عفان رضي الله عنه فصار يمدح كان المقداد رضي الله عنه حاضرا فنزل الى الارض واخذ ترابا وحثاه في وجهه استغرب عثمان رضي الله عنه من فعل المقداد - [00:05:06](#)

روى له المقداد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب وطبقه رضي الله عنه تطبيقا المدايح والمبالغة فيها غلط عظيم قد تؤدي الى مفسد - [00:05:25](#)

منها ما يتعلق بالمدح بان يغتر ويترفع اذا رأى الناس يعظمونه ويمدحونه وتتعلق ايضا بغير ممدوح بان يظن الجهلة ان هذا الشخص له من المكانة كذا وكذا مما لا ينبغي ان يوصف به - [00:05:42](#)

البشر ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه وهو سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم يأبى اي غلو فيه فكان يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله - [00:06:03](#)

ولما قال له قوم يا سيدنا وابن سيدنا ويا خيرنا وابن خيرنا قال قولوا بقولكم ولا يستهينكم الشيطان انا محمد ابن عبد الله عبد الله ورسوله والله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل - [00:06:20](#)

ولما قال له رجل يا رسول الله ما شاء الله وشئت. قال جعلت لله ندا قل ما شاء الله وحده ولما استأذنه معاذ او قال معاذ يا رسول الله اني قدمت الشام او اليمن فرأيتهم يسجدون لبطارتهم فكأنه فانت احق - [00:06:38](#)

في نفسي روأ في نفسه هيا في نفسه انه اذا اتى الى المدينة ان يفعل ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم بالسجود له فقال صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد يعني من البشر لامرت المرأة ان تسجد لزوجها - [00:06:55](#)

لكن لا يصلح ان يسجد البشر لبشر هذا هذا معنى الحديث لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة. يعني وانا لن امر لانه لا يصلح ان يسجد بشر لبشر - [00:07:11](#)

وهكذا أنواع التعامل الذي فيه غلو ولما رأى عمر رضي الله عنه أبي ابن كعب رضي الله عنه وهو من هو في العلم رآه يتبعه الناس علاه بالدرة فقال ما هذا يا امير المؤمنين - [00:07:25](#)

قال ذلة للتابع وفتنة للمتبع الذي يتبعك هذا ويمضي وراءك يقول هذا ذلة له يمشي وراءك وفتنة للمتبع فتنة لك انت صار الناس يمشون وراءك قد يكون مثلا يمشي وراء الانسان حتى يصل الى بيته قد يمشي وراءه مثلا خمسون انسانا ما ينبغي ان يكون

مثل هذا ولهذا كان بعض السلف - [00:07:38](#)

يأبى هذا ويقول لا يوطأ عقبي. يعني لا تتبعوني لا تمشوا خلفي. لان اذا مشوا خلفه مثلا من المسجد الى بيته يقول هذا لا يليق ان يفعل. اسأل ما عندك وانت قائم وامضي. او اسأل اذا لقيتني لكن لا يظل العالم كلما اتى يقول تبعوه. واذا - [00:07:59](#)

رجاء تبعه يقول لا تفعل مثل هذا لان هذا فيه نوع من الفتنة للمتبع فينبغي ان يلاحظ امر المدايح ومن اخطر ما يكون من المدايح المبالغة في مدائح الحكام لان المدح لان الشيء الذي يحتاجه الحكام ليس المدايح - [00:08:17](#)

الحكام بحاجة الى ان يصدق معهم وان تبين لهم الامور على حقيقتها وان يسأل الله عز وجل بالدعاء الخالص الصادق ان يوفقهم ويسددهم ويجعلهم رحمة للناس وان يكفي الناس شر من فيه شر. اما المدايح والمبالغات فيها والزيادة فهذه خطر. ولا - [00:08:34](#)

ينبغي ولا تليق ولهذا كما قلنا المادح الذي ذكرنا امره في صحيح مسلم يمدح من؟ يمدح عثمان رضي الله عنه رجل من اهل الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم فيه لما - [00:08:58](#)

انفق ما انفق في غزوة جيش العسرة وصب في حجر النبي صلى الله عليه وسلم الف درهم او الف دينار قال ما ضر عثمان ما عمل

بعد اليوم؟ ومع ذلك - 00:09:11

لما رأى المقداد من يمدح عثمان وهو الخليفة الثالث وافضل الصحابة بعد ابي بكر وعمر حتى في وجهه التراب. فغيره من باب اولى فالمدائح خطيرة وهكذا ما يمدحه بعض الدعاة - 00:09:21

وبعض العلماء ينبغي ان يمنع مثل هذا المدح المعتاد لا بأس به يقال كما قال عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم وجه لما مدح رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل اخر قال ويحك - 00:09:33

قطعت عنق صاحبك قل احسب كذا ولا ازكي على الله احدا. قل احسبه من اهل الخير احسبه من اهل العلم والحرص عليه ولا ازكي على الله احدا. لا تبالغ وتزكيه على الله تعالى فالله اعلم بحقائق العباد. وبما يجوز في نفوسهم. واعلم سبحانه بمصيرهم الذي سينتهون اليه - 00:09:49

فهذا من الخطر الكبير. والغلو من اسبابه المدائح هذه المدائح التي يبالغ فيها ولهذا كثير من مدائح الصوفية الان يحتوي على الشرك الاكبر بدعوى انهم يمدحون فما فعله صاحب القصيدة - 00:10:10

البردة وهو البوصيري لا شك انه لو سمعه النبي صلى الله عليه وسلم او سمعه الصحابة رضي الله عنهم لاجعوا من قاله ضربا واستتابوه من ذلك لانه نسب النبي صلى الله عليه وسلم امورا لا تجوز الا لله - 00:10:31

اقول في شأن النبي صلى الله عليه وسلم ويدعي انه يمدح فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم اعوذ بالله قل من من جود النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا والخرة - 00:10:48

يعني الاخرة ومن علومك وليس كل علومك علم اللوح المحفوظ والقلم الذي امره الله تعالى ان يكتب فجرى في تلك الساعة ما هو كائن النبي صلى الله عليه وسلم اعترض على الذي قال ما شاء الله وشئت - 00:11:01

الذين قالوا يا سيدنا وابن سيدنا ويا خيرنا وابن خيرنا وقال والله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي. ما منزلته؟ انه عبد الله ورسوله كما في الحديث. انا محمد عبد الله ورسوله - 00:11:14

لا ترفعوني فوق هذه المنزلة كما قال تعالى قل انما انا بشر بشر مثلكم يوحى الي. بشر مثلكم عبد. يوحى الي رسول المبالغات في المدائح لا تحل حتى للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:27

فضلا عن غيره من العلماء او من الحكام او مدائح الناس فيما بينهم ولهذا ينبغي ان يتقى الله في هذه المدائح والمداحون كثيرا ما يكذبون يمدحك بما ليس فيك كما قال بعض السلف يذمك بما ليس فيك لانه كذاب - 00:11:42

حتى قال بعضهم نسأل الله العافية يمدح بعض الحكام ما شئت لا ما شاءت الاقدار. نسأل الله العافية فاحكم فانت الواحد القهار هذا كفر ليس مدحا هذا ليس مدحا هذا كفر بالله تعالى - 00:11:58

وبعض المدائح تخرج الى حد الكفر الحاصل ان الغلو والمبالغة في هذا في شأن العلماء وفي شأن الصالحين خطيرة جدا وهكذا في شأن غيرهم لكنها في العلماء الصالحين اخطر لان النفوس تحبهم وتميل اليهم اكثر من غيرهم - 00:12:14

وهكذا مدح غير العلماء والصالحين بالباطل لا يحل وانما يتحدث الانسان حديثا معتادا فيقول هذا الرجل من اهل العلم ومن اهل البصيرة من الملائم للسنة ومن الداعين اليها نحسبه ان شاء الله تعالى على خير. ونحو ذلك. اما المبالغات بالعبارات الشديدة والتي

حتى تجدها في مثل - 00:12:31

بعض المصنفات التي تكلمت في التراجم ونحوها فيها منكرات. يتكلم في نحو نصف صفحة مدائح مدائح مدائح من جهة علمه والمامه كل هذا لا يليق ولا يصلح وفيه من المبالغات والزيادات ما لا يفعله الا العامة او اهل الغلو - 00:12:51

الزيادة والاجحاف. نعم. مبني على قاعدة وهي النفي والاثبات فيتبعون الهوى والظن ويعرضون عما جاءت به الرسل. يقول رحمه الله لو تأملت جميع المسائل الثلاثة عشرة مضت ودققت فيها لوجدت انها مبنية على قاعدة - 00:13:12

قاعدة باطلة وهي النفي والاثبات. النفي لاي شيء؟ النفي لما ينبغي ان يثبت ينفون ما ينبغي ان يثبت والاثبات لاي شيء الاثبات لما ينبغي ان ينفى. الامور عندهم معكوسة فاذا تأملت مثل ما قلنا في القياس الفاسد وقياس الصحيح. كيف يرفضون القياس الصحيح

يعملون بالقياس الفاسد. وهكذا بقية المسائل. الامور عندهم معكوسة - [00:13:36](#)

ولهذا قال فيتبعون الهوى والظن الذي ينبغي الا يتبع. فصار عندهم الان هذا الذي ينبغي ان ينفي ولا يعمل به صار هو موضع العمل والتأسي ويعرضون عنه هذا الذي جاءت به الرسل صلى الله عليه وسلم وهو الذي ينبغي ان يثبتوه - [00:14:01](#)

اتباعهم الهوى كان الذي ينبغي عليهم ان يكونوا بظده. فيأبون الهوى وينفون الهوى وما جاءت به الرسول عليهم الصلاة والسلام كان ينبغي ان يثبتوه ويلزموه. فانعكست عندهم المسألة فيقول جميع المسائل التي تقدمت اذا تأملتوها وجدت - [00:14:21](#)

فيها على هذا النحو عكسوا فاثبتوا ما ينبغي ان ينفي ونفوا ما ينبغي ان يثبت المسألة الخامسة عشرة اعتذارهم عن اتباع ما اتاهم الله بعدم الفهم. كقوله قلوبنا وقوله يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول. فاكذبهم الله وبين ان ذلك - [00:14:39](#)

بسبب الطبع على قلوبهم والطبع بسبب كفرهم. من خصال اهل الجاهلية انهم يقولون ان سبب عدم قبول لما تقولونه ان ما فهمنا لا نستطيع ان نفهم هذا الذي تقولون - [00:15:08](#)

ولا نستطيع ان نستوعبه وبعبارة المتأخرين لا استطيع القناعة به ما يمكن ان يفهم هذه من طرائق اهل الجاهلية اذا اتاهم الحق اعتذروا قالوا نحن فيما يتعلق بهذا الذي تقولونه - [00:15:24](#)

اشكالنا ان لا نستطيع فهمه نتحدثون وتبينون وتمثلون امثلة تدل على الامر وتدلون لكن لا نفهم هذا الذي تقولونه كله استدلال بان اليهود قالوا قلوبنا غلف ما المراد بقوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف من المفسرين من قال - [00:15:37](#)

كما ذكر ابن كثير رحمه الله ذكر ان من المفسرين من فسر قولهم قلوبنا غلف اي لا تفقه وقال بعضهم هذه الاية في قوله وقالوا قلوبنا غلف كقوله تعالى عنهم - [00:15:57](#)

وقالوا قلوبنا في اكنه ومن اهل العلم من قال انهم يقولون قلوبنا في غشاوة والاقوال متقاربة. هناك قول اخر بان المراد بقولهم وقولنا بان المراد بقولهم وقالوا قلوبنا غلف اي قلوبنا اوعية لكل علم فهي غلف بظلم اللام لا تحتاج الى علمك - [00:16:13](#)

هذا ما قيل في الاية والظاهر والله اعلم ان الصواب هو الاول هو الذي رجحه ابن جرير رحمه الله تعالى بدلالة قوله تعالى عنهم وقالوا قلوبنا في اكنه. وبدلالة الاية بعدها - [00:16:41](#)

قالوا يا شعيب ما نفقه صريح اي لا نفهم ما نفقه كثيرا مما تقول فاكذبهم الله تعالى ورد عليهم بان الذي حصل لهم ليس عدم القدرة على الفهم لان هذا الذي يقال غير مفهوم لا - [00:16:54](#)

الذي حصل ان الله تعالى طبع على قلوبهم وعاقبهم عقوبة والسبب ومبادرتهم الى رد الحق ولهذا قال بين ان ذلك بسبب الطبع على قلوبهم وان الطبع بسبب كفرهم قال الله تعالى - [00:17:14](#)

بل طبع الله عليها بكفرهم وقلوبهم قد طبع عليها نسأل الله العافية ما السبب السبب انهم بادروا وكفروا. ساعة سمعوا الحق فطبع الله تعالى على قلوبهم ومنهم من يستمعون اليك - [00:17:34](#)

حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا؟ اسأل الله العافية والسلامة عوقب هذه العقوبة بان طبع الله تعالى على قلوبهم صاروا لا يؤمنون. نعم المسألة السادسة عشرة اعتياضهم عما اتاهم من الله بكتب السحر. كما ذكر الله ذلك في قوله - [00:17:50](#)

نبد فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. الظاهر انها اعتياضهم عما اتاهم الله بكتب السحر جمع كتاب - [00:18:14](#)

الظاهر ان المراد كتب جمع آآ الكتاب وليس الكتب نفسه من خصال اهل الجاهلية هذا لاحظ انه ذكر في اهل الجاهلية من؟ اليهود الكتاب مصنف في مسائل الجاهلية ثم خص اليهود فقال اعتياض اليهود - [00:18:37](#)

اليهود يستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير فاستبدلوا الوحي العظيم الذي انزله الله تعالى عليهم فيه الهدى والنور كما قال تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور استبدلوها بكتب السحر. نسأل الله العافية. واين السحر وما فيه من كفر وشرك وفساد وكذب - [00:18:55](#)

اين السحر من الوحي لكنه عياذا بالله قد انتكسوا هذا الانتكاس فتعوذوا من عن كتب الله تعالى بكتب السحر قال الله عز وجل ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:16](#)

نبد فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون فنبدوا الكتاب عمدا وتركوه عمدا. نسأل الله السلامة والعافية. ماذا اخذوا؟ ماذا اتبعوا باي شيء ما الشيء الذي جعلوه بديلا عن هذه الكتب التي انزلها الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - [00:19:34](#)

وما كفر سليمان السحر لا شك انه لا يتأتى لاحد الا بمعونة الشياطين له ولهذا السحر كفر ولا بد الساحر كافر وهذا الذي عليه اكثر اهل العلم رحمهم الله ان السحر كفر - [00:19:57](#)

لانه لا يتأتى له ان يسحر حتى يكفر والدليل عليه الاية وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. فلا يتعلم السحر حتى يكفر. وهذا هو الواقع - [00:20:15](#)

ان الواقعيين في السحر والمستعملين للسحر يبيعون دينهم عياذا بالله للشياطين فيتركون الدين من صلاة وعبادات ويتقربون الى الشياطين كالذبح لهم من دون الله تعالى ويفعلون افعالا موحشة عظيمة فظيعة من كرة - [00:20:29](#)

كما تجده عند القبض عليهم تجد الفجرة من السحرة قد اخذوا كتاب الله تعالى ورموه عياذا بالله في مواضع القدر والتنن. ارضاء للشياطين لانهم لا يعينونهم على السحر حتى يفعلوا هذا - [00:20:49](#)

السحر كفر. فما الذي استبدلوه؟ استبدلوا الهدى والنور والحق والخير بكتب السحر والشرك والكفر وهذا يقع نسأل الله العافية لكل في في كل احد الخصلة هذه في اليهود. لكن كل احد حاد - [00:21:04](#)

عن الدين العظيم الذي انزله الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم واستبدله وارثه عنه الى اي شيء يذهب اما ان يذهب الى الحاد في حال من يذهبون الى الفلسفات الشرقية او الغربية - [00:21:21](#)

سيعيشون عيشة اشد ضنك في الارض ولهذا لاحظ الملاحدة في العالم نسأل الله العافية اكثر الانتحار فيهم اكثر من ينتحر في العالم الملاحدة اناس مقطوعون عن ربهم. الانسان لو انقطع عن اهله وجماعته وصار في موضع لا يعرف فيه احدا ابدا - [00:21:35](#)

ولا يتصل باحد يعلمه. لشعر بوحشة مع انه بين بشر فما بالك بهذا الملحد الذي انقطع عن الله تعالى؟ نسأل الله السلامة والعافية يعيش عيشة الضنك ويذوق النار في الدنيا قبل النار في الآخرة - [00:21:58](#)

نار العذاب وعيشة الضنك والهول. فلماذا يشتد فيهم الانتحار ترك العلم والهدى والنور والاسلام والحق الى اللحاد او الى النصرانية وما فيها من الخرافات والخزعبلات والتناقضات. وترك التوحيد الى التثليث - [00:22:14](#)

او الى الشرك او الى اي منحى فمن ترك الحق والهدى والخير فانه يستعيز عنه بالفساد والشر. نعوذ بالله من الزيغ المسألة السابعة عشرة. نسبة باطلهم الى الانبياء كقوله وما كفر سليمان. وقوله - [00:22:33](#)

ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا. من طريقة اهل الباطل واهل الجاهلية انهم لا يكتفون بفعل الباطل حتى يقولوا انما نحن عليه من الباطل منسوب للعظماء كالانبياء او الصالحين ليجعلوا لباطلهم مبررا وليقولوا انا ثابتون على ما جعلنا عليه - [00:22:53](#)

الكبراء قبلنا ممن امرنا باتباعهم فينسبون باطلهم وكفرهم مثلا الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فتقول النصراني نحن اولى بابراهيم وابراهيم منا معاصر النصراني. وتقول اليهود بل منا معاصر اليهود رد الله تبارك وتعالى عليهم - [00:23:17](#)

لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون؟ كيف تقولون ان ابراهيم يهودي حاشاه واكرمه وهو قد بعث قبل ان يبعث موسى كيف يكون المتقدم تابعا للمتأخر - [00:23:36](#)

ولهذا قال يوسف واتبعت ملة ابائي ابراهيم. واسحاق ويعقوب. فالمتأخر هو الذي يتبع المتقدم. اما ان تدعوا ان ابراهيم تابع لدينكم. ودينكم لم يأت الا بعده ولهذا قال تعالى ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. المقصود بالاسلام هنا الاسلام العام كما قلنا. الذي عليه جميع - [00:23:57](#)

الانبياء. ولهذا قال وما كان من المشركين. جميع الانبياء دينهم هو دين الحنفية وهو افراد الله تعالى بالعبادة ونبد الشرك هذا الذي

عليه ابراهيم وعليه نوح وعليه موسى ومحمد وجميع الانبياء صلى الله عليه وسلم - [00:24:19](#)

هذا المراد بالاسلام هنا وليس المقصود انه ليس يهودي ولا نصرانية ولكنه مسلم تابع لهذا الدين. لا انما المقصود الاسلام العام فينسبون الباطل الذي هم عليه اذا قيل انتم عندكم كذا وكذا ومن الخلل كذا قالوا هذا دين ابراهيم - [00:24:34](#)

وهكذا نسبتهم لسليمان السحر فانهم زعموا ان سليمان اكرمه الله تعالى واجله وكان هذا منتشرا في اليهود جدا انه انما تمكن مما تمكن منه بسبب انه ساحر قال تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا - [00:24:49](#)

فاهل الكفر هم الشياطين والسحرة. اما سليمان فمكناه الله تعالى لانه دعا الله تعالى ان يأبه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاتاه الله ذلك واخضع له حتى الشياطين الشياطين كل بناء وغواص. واخرين مقرنين في الاصفاد - [00:25:09](#)

وظلوا يمتنون العمل حتى خر وتوفي عليه الصلاة والسلام فلما رأوه سقط ميتا وكانوا يعملون في العذاب المهين يظنون انه حي لانه كان متكئا على عصاه عليه الصلاة والسلام فلما خر تبينت الجن الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. كانوا يظنون انه حي - [00:25:26](#)

فاخضع الله تعالى له حتى هؤلاء المردة والشياطين ولهذا لما اراد ان يؤتى بعرش ملكة اليمن قال عفريت من الجن انا اتيك به الاية. فاضعوا له اخضاعا وليس معنى ذلك انه كان ساحرا - [00:25:50](#)

ومن اعتقد ان سليمان ساحر فلا شك انه يكفر. بل سليمان عليه الصلاة والسلام نبي من انبياء الله. لكنهم يريدون ان ينسبوا باطلهم هذا هو الشاهد منه. يريدون ان ينسبوا السحر - [00:26:04](#)

الى سليمان حتى اذا قيل انتم على حال سيء وعلى حال من السحر قالوا هذا مما جاء به سليمان المسألة الثامنة عشرة تناقضهم في الانتساب ينتسبون الى ابراهيم مع اظهارهم ترك اتباع - [00:26:14](#)

مع اظهارهم. مع اظهارهم ترك اتباعه. هذا من التناقض عندهم. الانتساب الصحيح ان تنتسب الى نبي من انبياء الله وتعمل بما قال. التناقض هنا في الانتساب ينتسبنا الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو امام الحنفاء - [00:26:33](#)

وهو من اعظم الناس توحيدا وانتم مشركون فكيف تنتسبون اليه وهو الذي جاء بالتوحيد وجاء بالحنيفية وانتم تظهرون الشرك ويظهر عليكم ترك اتباع ابراهيم فهذا من التناقض. ان تنتسبوا الى ابراهيم الموحد وتكونون مشركين - [00:26:51](#)

ومع ذلك تزعمون انكم منه وهو منكم. نعم. المسألة التاسعة عشرة قدحهم في بعض الصالحين بفعل بعض منتسبين كقدح اليهود في عيسى. ما عندك المنتسبين اليهم؟ المسألة التاسعة عشرة قدحهم في بعض - [00:27:11](#)

الصالحين بفعل بعض المنتسبين اليهم. كقدح كقدح اليهود في عيسى وقدح اليهود والنصارى فيما محمد صلى الله عليه وسلم هذه المسألة لها شأن عظيم لان النبي الكريم والرجل الصالح والعالم البصير قد يكون - [00:27:31](#)

هناك من يتبعه فاذا وجد منه غلطة نسبت هذه الغلطة من قبل اهل الجاهلية الى النبي نفسه. ولهذا قال نوح عليه الصلاة والسلام لما قالوا له ما قالوا في اتباعه قال وما علمي بما كانوا يعملون - [00:27:54](#)

فلو فرضنا ان بعض من تبعوا نبيا حصل منهم ما لا يليق فانه ينبغي ان ينسب هذا الامر الى ذاك الذي فعل ما فعل. لا ان ينسب الى النبي. ما ذنب النبي؟ وهكذا اهل العلم - [00:28:12](#)

اذا كان مثلا في طلبتهم من قد تصرف تصرفا غير جيد وغير مناسب لا يقدر في العالم نفسه فمن طريقة اهل الجاهلية انهم يقدرحون الانبياء وفي العلماء وفي اهل الصلاح بان بعض من هم من اتباعهم او من تلامذتهم - [00:28:25](#)

فعلوا كذا وكذا لقدح اليهود في عيسى عليه الصلاة والسلام وقدح النصارى في محمد صلى الله عليه وسلم. وقدح اليهود والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم وهذا واقعي الان - [00:28:47](#)

انظر كم يكال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من التهم ومن الكلام الباطل في بلاد الكفر ويقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم جاء بكذا وكذا وكذا مما فيه مضره للبشرية بدليل ان هناك من يعمل اعمالا من اتباعه - [00:29:01](#)

انما اخذها من محمد صلى الله عليه وسلم هذه طريقة اهل الجاهلية. الرسول صلى الله عليه وسلم ليس مسيطرا على اتباعه الى يوم

القيامة فيقع من اتباعه الحق وهو الذي عليه اهل السنة واهل العلم والبصيرة. ويقع من بعض المنتسبين - [00:29:19](#)

اليه سواء كان انتسابهم فعليا حقا لانهم من اهل الاسلام او لم يكونوا من المسلمين كالذين ارتدوا ببدعهم كالباطنية ونحوهم يقع منهم افعال قبيحة وربما تعدوا على الناس في اموالهم او في - [00:29:40](#)

دمائهم او اعراضهم فقالوا هذا بسبب محمد صلى الله عليه وسلم. وما ذنب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هذه خصلة جاهلية وهذا مما يجب ان يلاحظ نعم هذا من فعل اهل الجاهلية لكن على المسلم - [00:29:58](#)

الاية تصرف تصرفا يجرب بسببه على الاسلام شيئا من مثل هذه الاقوال فبعض من يذهب الى بلاد الغرب يتصرفوا تصرفات همجية فوضوية ويقولون هذا من اي البلاد؟ هذا من البلاد الاسلامية - [00:30:13](#)

لو كان عند هذا دين يردعه ويضبطه لما تصرف هذه التصرفات فيتسبب هذا فيما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان منكم منفريين ينفر من الدين بسوء تصرفاته وهكذا التعامل - [00:30:31](#)

حتى داخل البلاد الاسلامية. فيوجد بعض من يكون عندهم عمال ونحوهم ويكونون كفارا يعني اساء بان جلب الى بلاد الاسلام كافرا ثم اساء في تعامله وصار يمنعه من حقه وصار يتسلط عليه - [00:30:45](#)

ويخرج عن العقد الذي بينه وبينهم يشغله اكثر مما اتفق عليه فيسبب هذا ردة فعل وهكذا التعدي على المعاهدين معاهد في بلاد الاسلام لا يجوز ان يتعرض له. ومن تعرض له فكما قال صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يجد رائحة الجنة. فاذا خطف وقتل - [00:31:04](#)

ماذا يفعل في تلك البلاد يقول هؤلاء الامم امة فوضى يتعاقدون مع الناس ويأتون بهم ويؤمنونهم ثم يأخذونهم ويقتلونهم يتسبب هذا في الصد عن دين الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا جدا على الالاساء - [00:31:26](#)

فهم الاسلام حتى انه تصبر على عدد ولما طلب منه ان يقتلهم قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. ينبغي ان يراعى مثل هذا ولهذا كل من يتعامل مع هؤلاء الكفار يجب ان يتعامل معهم التعامل الشرعي بعض الناس يقول - [00:31:46](#)

يعني يستخذي ويذل هنا ينبغي ان يعطوا ان ينظر اليهم على انهم بشر لهم مثل ما لنا. لا والله ليس لهم مثل ما لنا بل هم كفار. والتعامل معهم على هذا الاساس. والولاء والبراء عقيدة ثابتة - [00:32:06](#)

فرق كبير بين البراء من الكفار والظلم. الظلم لا يجوز حتى للذر. كما قال الحسن البصري رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم. قال الذين لا يظلمون الذر. وهي النمل الصغير. المسلم ما منه مضره حتى للبهائم - [00:32:21](#)

لا يضر احدا واذا اريد ايقاع عقوبة على كافر فانها توقع بالحد الشرعي بالوضع الشرعي. ما تكن هكذا بالمزاج وبحسب ما يحلو للانسان لا يحل مثل هذا. والا تسبب هذا في ان يذم الدين وان يذم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتسبب هذا في الصد عن سبيل الله. نعم - [00:32:39](#)

مسألة عشرون اعتقادهم في مخاريق السحرة وامثالهم انها من كرامات الصالحين. ونسبته الى الانبياء كما نسبوه لسليمان عليه السلام. الكرامة تطلق ويراد بها عند كثير من اهل العلم الامر الخارق للعادة - [00:32:59](#)

الذي يجريه الله عز وجل على يد احد من اوليائه كما وقع لمريم كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا مع انه هو الذي يمونها من اين اتى هذا الرزق - [00:33:22](#)

قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله قال بعض المفسرين كانت تكون عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف وبقطع النظر عن كون هذا التفسير - [00:33:38](#)

والصواب اوليس هو الصواب المؤكد ان في الاية ما يدل على كرامة من الكرامات. وهكذا ما ذكر الله عن اهل الكهف نصت على انهم لبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا. ومع ذلك - [00:33:51](#)

كانت الشمس اذا غربت تقرضهم ذات الشمال اذا طلعت تزاور تميل عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة متسع لكن الله يميل الشمس عنهم كرامة وخرقا للعادة. وهكذا ما ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم وما جاء في السنة من من

من كانوا قبلنا من صالحى الامم كثير فمن طريقة اهل الجاهلية ان يخلطوا بين الذي لاولياء الله وبين الذي يقع من السحرة الذي يقع من السحرة في هذه الخوارق انواع منه ما هو تخييل يخيّلون على الاعين. يخيّل اليه من سحرهم انها تسعى - 00:34:30

ومنه ما هو بمعونة الشياطين فيظهر منهم اشياء تكون عجيبة كأن يحمل ويرتفع بهم لكن حملتهم الشياطين فطريقة اهل الجاهلية انهم لا يفرقون بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان ولهذا صنف شيخ الاسلام رحمه الله كتابا عظيما - 00:34:54

اسمه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. وبين الفرق بين هؤلاء وهؤلاء وبين الفرق بين الكرامات التي يجريها الله تعالى لعباده الصالحين. وبين هذه الامور التي تقع على يد السحرة. وقد ابتلي بامر - 00:35:18

الطوارق هذه التوهم فيها الصوفية كثيرا جدا ابتلوا بها. ولم يفرقوا بين الحق والباطل في هذا وظنوا ان ما يفعله هؤلاء الكذبة ومروجوا الشرك واهل السحر ظنوه من كرامات الاولياء. فكلما رأوا شيئا من الخوارق قال قالوا هذا من فعل اولياء الله عز وجل. مع ان هذه الخوارق توجد حتى عند - 00:35:33

البوذيين وعند الهنود المشركين فمجرد خرق العادة ليس هو الدليل على ان هذا من اولياء الله وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الدجال يكون من ضمن فتنته اشياء مهولة - 00:36:02

يأمر السماء فتمطر والارض فتنبث. يمر بالخربة فتنبثه كنوزها كيغاسيب النحل ونحو ذلك. فمجرد الخوارق ليس ليس على ان هذا من اولياء الله. انما تعرف ولاية الله بقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم؟ الذين امنوا وكانوا يتقون - 00:36:18

فالعبارة بالايمان والتقوى. اما لو حدثت خوارق فليست هي الدليل لانها تقع على يد الكافر. ولا شك ان ثمة فروقا عظيمة بين غرامات التي يجريها الله وبين هذه الخوارق التي تكون من الشياطين. لكن اهل لكن اهل الجاهلية لا يفرقون - 00:36:39

يتحدث الاخ هل التصوف كله بدعي عليك بطريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ضمن ما جاء في سنته صلى الله عليه وسلم ما تجده في مثل البخاري وغيره. مما يسميه اهل العلم الرقاق - 00:36:57

الامور التي تزهد في الدنيا وترغب في الآخرة امر الاقبال على العبادة ونحوه هذا موجود في السنة ما الحاجة الى اختراع مثل هذه الامور يقول هل يجوز للعالم او طالب العلم ان يقول لشخص فيك خصلة جاهلية من باب الزجر والردع اذا كانت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بالفعل عنده خصلة جاهلية - 00:37:12

لا يقولها الا اذا تأكد انها من خصال الجاهلية يقول يسأل عما يسمونه خفة اليد هل يعتبر من السحر منه ما يكون نوعا من الحيلة عندنا نوع من الحيلة يعني - 00:37:35

يظهر شيئا يعني يخفي شيئا يتعجب الناس منه. ومنه ما هو سحر حقيقي لكن يسمونه خفة يد يسأل عن افضل من شرح كتاب مسائل الجاهلية ولمعة الاعتقاد مشايخنا رحمهم الله يعني الشيخ - 00:37:49

هذه الكتب تجدها مشروحة من قبل اهل العلم. الشيخ صالح الفوزان الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله. واهل العلم عموما تجد ان عندهم هذه الشروح استفد منها في التحقيق للدكتور يوسف السعين لكتاب مسائل الجاهلية ايضا مطول - 00:38:04

فيستفيد طالب العلم من هذه الشروح كلها نتكلم عن مسألة العذر بالجهل مسألة كما قلت في اكثر من موضع المسائل هذه طوال جدا لانك اذا قلت يعذر بالجهل او لا يعذر بالجهل الجهل نوعان - 00:38:20

منه جهل باجماع اهل العلم لا يعذر به احد وهو الجهل المكتسب ان الانسان يعرض يقع في اخطاء تكون شركية بسبب انه اعرض ولم يتعلم ولو اريد ان يعلم ابى ان يتعلم - 00:38:35

فهذا من حيث الواقع جاهل لكن من حيث التسبب في الجهل هو المتسبب في الجهل ولو فتح لمثل هذا ان يعذر اذا كان معنى ذلك ان على من اراد ان يسلم - 00:38:52

ان يعرض حتى يجهل هذا بالاجماع لا يكون عذرا تبقى مسألة العذر مسألة الجهل غير المكتسب المسائل الخفية لا شك ان يعذر فيها.

تبقى المسائل الكبار هل يعذر بها؟ كثير من اهل العلم يقول لا يعذر بالمسائل الكبار كتوحيد الله ونبوة النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:39:04](#)

ومن اهل العلم من يقول ان من يستحوز عليه من يستحوز عليه اناس من اهل الشرك واهل الضلال نقول هذا امر امر الجهل نقول امر الجهل فيه هذا النوع الثاني وهو الجهل الذي - [00:39:23](#)

يكون غير مكتسب في عوام الناس وفي غيرهم هناك كلام طويل لاهل العلم فيه قلنا المسائل الخفية لا اشكال بانها يعذر فيها لكن هل يعذر في المسائل الكبار؟ من اهل العلم من قال اذا عذر في المسائل الكبار ماذا يبقى - [00:39:43](#)

ومنهم من يقول ان هؤلاء قد يستحوز عليهم اهل الشرك ويظن هؤلاء انهم علماء فيأتسون بهم فالمسألة طويلة يقول ذكرتم ان

نصيحة ولي الامر واجبة ولكن نريد كيفية النصيحة هل سرا ام علنا؟ ومن الذي ينصح - [00:39:57](#)

وهل يجوز لبعض الناس امام الناس نحن نصحناه وما استجاب القول الخوارج واذا منعه من الدخول اليه ينكر علنا وهل يجوز

الانكار علنا اذا كان القانون يسمح لحرية الرأي والتعبير مع ذكر الدليل - [00:40:19](#)

قلنا لك في الدرس الماضي ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من اراد ان ينصح لذي سلطان فلا يبده علانية ولكن ليأخذ بيده فان قبل

منه والا كان قد ادى الذي عليه. فالاصل ان النصيحة - [00:40:35](#)

تكون سرا هذا هو الاصل ويقول هل ينصح كل احد؟ لا لا ينصح الا من كان عنده معرفة ليس فقط للسلطان حتى لغير السلطان قال

اهل العلم اذا اردت ان تنكر منكرا فيجب ان تتأكد انه منكر لانك قد تتوهم انه منكر وليس بمنكر - [00:40:51](#)

فيكون النصح من جهة الوسيلة والطريقة بالطريقة الشرعية من جهة ان الناصح لابد ان يعلم ان ما حصل منكر لابد ان يعلم فاذا

سلكت الطريقة الشرعية في النصح فاستجيب لذلك فالحمد لله. واذا لم يستجب لذلك فلا ريب. ان من نصح فقد برئت عهده -

[00:41:08](#)

يبقى امر اظهار الحق وبيانه للناس لكن بغير الطريقة التي يكون فيها تشويش تحدث عن الربا قل ان الربا حرمه الله. قل انما يقع في

الاعلام من الكتابات السيئة. هذه يجب ان يردع هؤلاء السفلة عنها ولا يجوز - [00:41:32](#)

ان يمكننا من هذه الكتابات لكن لا تجعل هذا على طريقة يكون فيها نوع من التجربة للناس على السلاطين لانه ثبت عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه نهى عن اذلال السلطان - [00:41:52](#)

واخبر ان من اذله فان الله تعالى يذله سبحانه في القيامة عن اذلال واهانة السلطان فرق بين النصح وبين محاولة اسقاط هيبة

الحاكم. اسقاط هيبة الحاكم ليست خطرا على حكم فلان - [00:42:08](#)

اسقاط هيبة الحاكم يترتب عليها ان تنفلت الامور فلا يوجد نظام يردع الناس بعضهم عن بعض فيأكل القوي الضعيف فالقول الحق

قل الحق واظهره واعلنه اذا كنت من ذوي العلم والبصيرة. وبين للناس رغب ورهب وحذر وانهي وامر - [00:42:25](#)

الحق يبين. الاختلاط غلط. خطأ لا يجوز ولا يحل وهو خطير جدا على الناس اجهر بهذا واعلنه وتقرب الى الله بمثل هذا. لكن فرق

بين ان تحذر من الاختلاط وان تجعل الناس - [00:42:49](#)

تحميل الناس حملا على ان يكون هذا الامر الذي وقع سببا في محاولة زعزعة السلطة. لان زعزعة السلطة يظن كثير من الناس انها

للحاكم هذا غلط. هي ضارة للجماعة باسرها - [00:43:05](#)

الحاكم يردع الناس بعضهم عن بعض. ولهذا كان السلف رضي الله عنهم يتحملون من مثل الحجاج ومن غيره لانهم يعلمون انه اذا

انفلت الامر فكما قال ابن مسعود ما تكرهون في الجماعة اشياء كثيرة نكرها في الجماعة - [00:43:21](#)

منكرات ومعاصي نكرها ونتقرب الى الله بالجر بها. لا نخاف في الله لومة لائم لكن لو زالت الجماعة هذه المنكرات ستكون اضعافا

مضاعفة وستنتفح امور اشد بكثير منها ولهذا قال ابن مسعود كلمة - [00:43:37](#)

ثبتت عنه ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة الشيء الذي تكرهه الان في الجماعة من امور نعلم انها محرمة هذه

الامور التي تكرها انت في حال من الجماعة لو انها حصلت فرقة - [00:43:55](#)

كان الذي في الفرقة اشد وانكى اشد وانكى مما انت فيه في الجماعة ففرق بين زعزعة الجماعة وهدم البيت على اهله بدعوى انكار المنكر وبين الجهر بالحق الجهر بالحق هذا اخذ الله تعالى على اهل العلم العهد ان يقولوه لتبيننه للناس ولا تكتمونه - [00:44:12](#)

فالذين نبذوه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون اخذه الله تعالى على اهل الكتاب وقال تعالى ان وبين تعالى ان الذين ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله - [00:44:35](#)

ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا لا بد ان يبين لا بد من التبيين لا بد ان نعلم الناس ان ما حرم الربا وحرم الاختلاط وحرم كذا واوجب كذا لا بد من هذا - [00:44:50](#)

فرق بين ان ابين وان اجعل هذه طريقة من الطرق للاحاطة بالوزارات وبالحاكم حتى نسقطه. فرق هذي طريقة الخوارج ففرق بين طريقة اهل السنة وطريقة الخوارج. وفرق بين طريقة المخدولين الذين يبررون الخطأ - [00:45:05](#)

يجعلون خطأ الحاكم مبررا. كما كانت الناصبة زمن بني امية. ويقولون ان الله تعالى امرنا بطاعتهم مطلقا وان الله تعالى يغفر للسلطان ذنبه كله وانه لا يحاسب. ويقبل منه جميع حسناته. هذه كانت في بني في النواصب - [00:45:24](#)

واهل السنة ليسوا هكذا ولا هكذا الخطأ يبين. لكن فرق بين ان تبين الخطأ وتوضح الحق وتوضح السنة وتكلم عن مسائل الجاهلية وغيرها وبين ان تجعل الخطأ طريقة من الطرق لاسقاط الحكم - [00:45:41](#)

فرق كبير جدا زعزعة الحكم طريقة الخوارج وزعزعة الحكم ليست اسقاطا لحكم فلان. كما نقول هذا ونؤكد زعزعة الحكم اسقاط الجماعة. لان الجماعة مكونة من حاكم ومحكوم. فاذا سقط الحاكم لا جماعة - [00:45:57](#)

واذا لم توجد جماعة واذا لم اذا سقط الحاكم لا يوجد جماعة واذا وجد لا يتصور ان يوجد حاكم ما عنده رعية. اذا لم توجد رعية منطقة كبيرة ما فيها بشر. لو قال احد انا الحاكم. حاكم على من - [00:46:14](#)

ما عندك احد حتى تحكمه. وهكذا لو وجدت رعية ليس عليها حاكم هذا في غاية الخطورة والشواهد والوقائع الحديثة وعبر التاريخ دالة على هذا وعلى ان ارشاد الشرع الى لزوم الجماعة والصبر على ما قد يقع من جور او استئثار بالاموال او نحوه - [00:46:28](#)

مع الصدع بالحق هو المسلك الشرعي الصحيح. لا مسلك الخوارج ولا مسلك من يبررون الخطأ. وسيأتينا ان شاء الله تعالى بعض الكلام على هذه المسائل في نفس مسائل الجاهلية مما يتعلق ذكر الشيخ رحمه الله من مسائل جاهلية ان اهل الجاهلية يأنفون ويأبون السمع والطاعة. قال ان هذه من طريقة العرب في الجاهلية. ويأتينا - [00:46:47](#)

ايضا ان شاء الله تعالى بعض المسائل المعاكسة ممن هم على ضد طريقة الخوارج. فمسلك اهل السنة لا مسلك هؤلاء ولا هؤلاء. المنكر ينكر والحق يصدق به ويجهر به لا يخاف في الله لومة لائم - [00:47:08](#)

لكن لا تسقط الجماعة ولا يؤمر الناس بان يجتمعوا جماعات ويسببوا طريقة ضغط حتى يقصر الحاكم على كذا وكذا لان الحاكم يجلس لك ويخطط لك على مدى بعيد حتى تعجز عن ان تنشر السنة لاحقا - [00:47:22](#)

الشرع ما جاء بين العلماء والحكام ما جاء بالمصادمة. ابدأ المصادمة اتتنا من فرنسا وبريطانيا حزب حاكم وحزب معارضة هذا الذي في تلك البلاد. وهو الذي الان يطالب به بعض المخدولين - [00:47:41](#)

الشرع ما اتى بهذا الشرع اتى بالنصيحة واتى بالجهر بالحق وبالبيان والاخبار والايضاح والنصح اما ان يتصور الانسان انه هو الحاكم في حد هذا ليس من الشرع الثورة الخبيثة الفرنسية - [00:47:56](#)

جملة من انعكاساتها على الارض لا تزال الى يومك هذا فليس في الشرع انه هذا حاكم وانا معارضة ليس هذا بسوام وليس هذا من الدين في شيء لكن هذا حاكم يصيب فيعان على صوابه ويخطئ فينصح ويجهر فيما بين العالم والحاكم ويبين للناس الحق اما ان تؤخذ الامور - [00:48:11](#)

لأنها معارضة وعلى انها بهذه الطريقة فلو فتشوا في طريقة السلف ليل نهار ما وجدوا مثل هذا لكن هذه الثورة الفرنسية قاتل الله اليهود هم الذين وراءها ليس الفرنسيون الذي وراء الثورة الفرنسية هم اليهود - [00:48:31](#)

اجعلوها في قالب فرنسي ثم انعكست على اوروبا ثم جاءت الى مصر وانعكست كثير من اقوالها واراتها على كثير من الناس وصار

يدعى لها وربما لبست لبوسا من الاسلام. وربما اخذت بعض المواقف القوية والجريئة من السلف رضي الله تعالى عنهم وارضاهم على انها على سبيل - [00:48:45](#)

المعارضة ليس بصحيح من اكثر من كان قويا في الجهر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر سفيان الثوري رحمه الله وغيره من السلف حتى انه رحمه الله ابي ان يأتي الى الخليفة المهدي - [00:49:05](#)

ورفض ان يأتي اليه رحمه الله وكان يأبى ان يأتي ومع ذلك قال والله اني لادعو الله لهم. ولكني لا استطيع الا ان اقول الحق من حيث الدعاء وما بي اني لا اري ان لهم طاعة. يقول انا اري ان لهم طاعة وانا ادعو لهم لكني ساقول الحق - [00:49:17](#)
هكذا الجمع الصحيح لكن ان ينظر على ان المسألة منطحة ومصادمة هذا لا يكون الا في الوضع المتناسب مع الاوضاع في البلاد الغربية التي هي فكرة سيادة الشعب التي تردد الان للاسف. ما معنى سيادة الشعب - [00:49:35](#)

سيادة الشعب اي ان السلطة عند الشعب واعظم واخطر سلطة عند الشعب هي سلطة التشريع ولهذا تسمى المجالس بمجالس تشريعية ان تشرع. تحلل تحرم قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين؟ التشريع حق الله تعالى - [00:49:51](#)

ومع ذلك يقال الان الامة مصدر السلطات اي السلطات؟ الثلاث تنفيذية والقضائية والتشريعية للشعب ان يشرع بالاكثرية النظام الذي يريد فلو شرع نظاما غير اسلامي فكما قال بعض المخدولين ممن يسمون انفسهم بالاسلاميين يقول اذا رأى الشعب - [00:50:10](#)
عدم قبول الدولة الاسلامية فلتذهب وليأتي غيرها فانها تستحق ما حصل لها فلتذهب وليأتي حتى الملحد هذا المعنى قال لان الامة هي مصدر السلطات ومن ضمنها السلطة التشريعية تشريع بيد الله عز وجل ولا يجوز ان يقال هذا - [00:50:35](#)

فينبغي ان يعرف الامر. ويكون الانسان متوسطا لا الذي يبرر الخطأ للحاكم كفعل نواصب بني امية ولا الذي ايظا يتصور ان الشعب بيده ان يشرع ومن ضمن ذلك ان تستجلب من بلاد الكفر الطرق في التعامل - [00:50:53](#)
مع الحكام طرق في التعامل مع الحكام مضبوطة بضابط شرعي لعل الله ييسر فيها كتابة باذنه ومنته تجمع ما بين هذا وهذا حتى تتضح الامور ان شاء الله على جليتها - [00:51:11](#)

يقول هل يعتبر قرح الرافضة في الصحابة من مسائل الجاهلية رضي الله عن الصحابة الرافضة جملة جاهلية من جهة شركهم بالله عز وجل قدحهم في القرآن غلوهم في ال البيت طعنهم في الصحابة - [00:51:24](#)

حقدهم الدفين على الامة. الجانب الشعبي وحقدهم على الفتوح الاسلامية حتى كان ابن المطهر يقول ان بني حنيفة مؤمنين. مؤمنون وان ابا بكر قتل المؤمنين. مع ان بني حنيفة ادعوا ان امسيلة رسول نسال الله العافية والسلامة. امة - [00:51:38](#)
يعني مليئة بالاخطاء الروافض نتكلم عن تعلم السحر لا يجوز. تعلم السحر لا يحل. من ان يتأتى تعلم السحر الا بشيء من الشرك يقول هل لبس البشت للخطيب سنة؟ نقول انه يعني التزين يعني - [00:51:57](#)

ان ان يلبس الخطيب ما هو شيء من يعني كما قال تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد هذا شيء طيب ويتفاوت الناس فيه لكن ما نقول ان الخطيب لو خطب بلا لبس البشت انه يكون قد ترك السنة لكن من حيث العموم والناس تتفاوت يعني في بلادي الافريقية قد لا يلبسون مثل هذا - [00:52:14](#)

يكون عندهم زي معين في البلاد الاسيوية يكون عندهم زي معين ما دام انهم زي المسلمين وليس من زي الكفار فليس موضوع البشت يعني في نفسه سنة لكنه من الزينة - [00:52:30](#)

يقول اه ذكر الشيخ في مسألة التفرق في الدين والدنيا كيف يكون التفرق في امور الدنيا؟ اعوذ بالله بان ينشغل الناس بعضهم ببعض ويهلك الناس بعضهم بعضا وتكون الفتنة بين الناس. قال الله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا. ويذيق بعضهم بأس بعض. يلبسكم في الفتنة - [00:52:42](#)
في الفتنة فيهلك الناس بعضهم بعضا وصلى الله وسلم - [00:53:02](#)